

حقوق الأنساء

المحلة الأولى

قسم التشريعية

استاذ المادة

المدرس المساعد

محمد مؤيد السعدي

المحاضرة الاولى

عنوان المحاضرة / حقوق الانسان والحضارة الاسلامية

جاء الاسلام في فترة كان يسود فيها الظلم والاستبداد والقهر وانتهاك كرامة الانسان، ونزل القرآن الكريم على نبي الهدى (محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة واتم التسليم) ليجد الحلول الناجحة لضلالات البشر وطغيانهم، وبشكل يضمن ادمية الانسان وكرامته وحرمة دمه وعرضه وممتلكاته، وكانت رسالة السماء مجسدة في القرآن الكريم واضحة في صون كرامة الانسان حيث نادت بضرورة تحرير الانسان من العبودية والرق والاستعباد، واقرت مبادئ العدالة والمساواة وتحريم التمييز، ولم تكن نظرة القرآن الكريم تجاه مسألة حقوق الانسان ناقصة، وذلك لسبب بسيط هو انها انعكاس لعدالة (الله عز وجل) على الارض، ومن اهم الحقوق التي تضمنها الشريعة الاسلامية، الحق في الحياة، والمساواة، الحرية، العدل³ حرية التعبير عن الرأي والشورى، حق العمل، حقوق المرأة والطفل

- ان تكريم الانسان هو اساس فكرة حقوق الانسان في القرآن الكريم، ولحفظ تلك الكرامة والمنزلة الرفيعة للإنسان شرع الله تعالى له الحقوق التي من شأنها تحقيق سعادته وحفظ مصالحه، فكان القرآن الكريم هو الاسبق في تقرير حقوق الانسان التي تتغنى بها الحضارات اليوم، والاشمل لجميع انواع الحقوق والاكثر عدالة واحتراما للإنسان .

- ان مفهوم حقوق الانسان في الاسلام يضبطه حقوق لناس على بعضهم في الاسلام وجلب كل مصلحة مندوبة ودرء كل مفسدة محرمة أو مكروهة،

ويجمع ذلك قوله تعالى ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم

والعدوان)) سورة المائدة الآية (٢)

لقد دعا الاسلام منذ بزوغ فجره الى صيانة حقوق الانسان ورفع شعارها في جميع المجالات، كما انه دعا الى حرية التفكير ولم يلغي الطاقات العقلية التي وهبها الله تعالى للإنسان، فهو يقر اقرارا صحيحا " بحرية الفكر وانطلاق النفس من كل خرافة، ودعا بقوة الى نبذ ما كان عليه السلف الجاهلي من ضلالات وتقاليد وهمية جائرة وسياسات ذات نزعة تسلطية وقرر العبودية لله وحده والتحرر الواقعي من الخضوع للغير لقوله تعالى ((اياك نعبد واياك نستعين))

المحاضرة الثانية

عنوان المحاضرة / حقوق الانسان ووثيقة الماجنا كارتا (العهد الاعظم)

م/ الماجنا كارتا أو الميثاق الأعظم هي وثيقة إنجليزية صدرت لأول مرة عام ١٢١٥م. ثم صدرت مرة أخرى في عام ١٢١٦م. ولكن بنسخة ذات أحكام أقل، حيث ألغيت بعض الأحكام المؤقتة الموجودة في النسخة الأولى، خصوصاً تلك الأحكام التي توجه تهديدات صريحة إلى سلطة الحاكم وقد اعتمدت هذه الوثيقة قانوناً عام ١٢٢٥م وما تزال النسخة التي صدرت عام ١٢٩٧م ضمن كتب لوائح الأنظمة الداخلية لـ إنجلترا حتى الآن.

- مع بداية عصر النهضة في القرن الثالث عشر الميلادي، صدرت في انكلترا الوثيقة الكبرى (الماجنا كارتا) في عام ١٢١٥م، على اثر ثورة عارمة معادية لطغيان الملك، ودعت الدول الكبرى الى اصدار الحكم على طريقة المحلفين، وعدم سجن اي شخص أو القبض عليه بدون سند قانوني، وكانت موجه الى شعب واحد بحيث ولم تضع اساساً لتعاون عالمي لحقوق الانسان يجمع الديانات والسلالات المختلفة كما كانت صحيفة المدينة، وصحيفة المدينة هي أول دستور مدني في تاريخ الدولة الإسلامية. تمت كتابتها فور هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة، وهي تختلف عن ما سبقها من الوثائق لأنها تجعل حقوق الانسان وواجباته مرادفة للأيمان ومخالطة للعقيدة، وليست مجرد قانون تفرضه السلطة العامة، وقد أطنب (تفاخر) فيها المؤرخون والمستشرقون على مدار التاريخ الإسلامي، واعتبرها أغلبهم مفخرة من مفاخر الحضارة الإسلامية، ومعلماً من معالم مجدها السياسي والإنساني.

- كما ظهر بعد ذلك رجل دين في الدومينيكان (توما الاكويني) والذي أكد على ان الانسان مخلوق اجتماعي وسياسي في أن واحد معاً، وان اهداف أي حكومة هو تأمين الخير العام، وقد أكدت عريضة الحقوق التي ارسلها البرلمان الانكليزي الى الملك (شارل الاول) عدم جواز

القبض على انسان او سجنه من غير سند قانوني، وعدم دواز فرض الاحكام العرفية في زمن السلم، وعدم فرض الضرائب الا بموافقة البرلمان، وكانت مساهمات (جون لوك) و(فولتير) و(مونتسكيو) بارزة في مجال تمهيد الطريق امام الاعتراف بحقوق الانسان، حيث يرى (جون لوك) ان الانسان كائن عقلاني، وان الحرية لا تنفصل عن السعادة، وان غاية السياسة هي البحث عن السعادة، والتي تكمن في السلام والانسجام والامان، وهي رهن بتوفر الضمانات السياسية .

- لقد مرت المسيرة البشرية نحو تأكيد حقوق الانسان بمراحل كثيرة منها الثورة الامريكية (١٧٧٦م) والثورة الفرنسية (١٧٨٩م) وكانت اخر تلك المراحل الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي صدر عن الامم المتحدة في (١٠ ديسمبر) عام ١٩٤٨ .

- وقد ورد في وثيقة اعلان استقلال الولايات المتحدة (١٧٧٦م) ((ان من الحقائق البديهية ان جميع الناس خلقوا متساوين، وقد وهبهم الله حقوقا" معينة لا تنتزع منهم، ومن هذه الحقوق حقهم في الحياة والحرية والسعي لبلوغ السعادة، وكلما سارت أية حكومة من الحكومات هادمة لهذه الغايات، فمن حق الشعب ان يغيرها أو يلزمها، وان ينشئ حكومة جديدة، ترسي اسس تلك المبادئ، وان تنظم سلطاتها على الشكل الذي يبدو للشعب أنه اوفى من سواه لضمان امنه وسعادته))

المحاضرة الثالثة

عنوان المحاضرة / ماهية وطبيعة حقوق الانسان

ان اصطلاح حقوق الانسان يعني: مجموعة القواعد التي تخول حقوقا" للفرد دون تقديم تنازلات من جانبه او اذلال له، فهي حقوق وليس مجرد امال، وليست احسانا" او حبا" او اخوة، فهي تعني اعطاء الحق كاستحقاق اصلي وليس اكتسابيا"، فالإنسان له الحق في كل حقوقه .

- مفهوم حقوق الانسان لدى علماء الاجتماع والانثروبولوجي، ان من اهم ما يميز الانسان هو انه كائن اجتماعي لا يستطيع ان يعيش بمعزل عن مجتمعه، وذلك بسبب عجزه عن توفير احتياجاته الاساسية وبالتالي فان وجود الانسان في المجتمع ينتج معادلة ثابتة وهي العلاقة التي تربطه بغيره، ومنها الروابط الاسرية والاقتصادية والسياسية، وهذه الروابط تحتاج الى نظام واستقرار من خلال ضوابط وقواعد تنظم سلوك الافراد وعلاقتهم ببعضهم البعض، ومن هنا برزت الحاجة ومنذ القدم لوجود قواعد قانونية تنظم علاقات الافراد داخل المجتمع الواحد وبالتالي تحقيق نوع من التوازن في علاقاتهم الشائبة .

- ان من اهم ما يميز حقوق الانسان انها ذات مفهوم نسبي، تختلف النظرة اليه باختلاف الثقافات والاديان وفلسفة الشعوب، كما ان انقسام العالم على ذاته يساعد على تكريس نسبية حقوق الانسان، حيث ينقسم العالم الى :رأسمالي غربي، واشتراكي، وثالث نام، وكل نظام من هذه الانظمة يتميز بمفهومه الخاص للحقوق والحريات .

- ان احد الاسباب الاساسية الكامنة وراء صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان كانت الانتهاكات النازية الالمانية خلال الحرب العالمية الثانية وجرائمهم البشعة ضد

اسرى الحرب، ومعاملتهم كأنهم حيوانات تجارب، الا ان هذه الانتهاكات على بشاعتها لا تختلف كثيرا" عن الانتهاكات المعاصرة على يد سلطات الدول المتمدنة، وهذا يتطلب حتما" اصدار قرارات جديدة تلائم درجة الانتهاكات والارهاب الدولي الذي يعيشه الافراد في ظل السياسات العالمية الجديدة.

- ويحتوي الاعلان العالمي لحقوق الانسان قواعد اساسية اقترتها جميع الدول الموقعة على ميثاق الامم المتحدة مثل تقرير المصير للشعوب وتحريم اباداة الجنس البشري والاتجار بالرقيق، وهو ما جعل هذه الوثيقة اساسا دوليا" لا يجوز الاتفاق على خلافه .

-السلطة دائرة تشمل في بوتقتها الجميع، وتتعدد اشكالها ومسمياتها، فمثلا سلطة صاحب العمل او سلطة الزوج او الشريك وسلطة الملك الذي يخضع لسلطة المجتمع الدولي وقوانينه ومواثيقه، وهنا نحتاج الى التمييز بين السلطة على المستوى الدولي والتي تهدف الى تنظيم الحياة والمصالح المشتركة، وبين السلطة غير المنظمة، فالسلطة بطبيعتها تقهر المواطن لذا علينا ان نفرق بين القهر من اجل التنظيم كمثل الوقوف عند الاشارة الحمراء (اشارة المرور) والقهر الذي يمس كرامة الانسان ولا علاقة له بالتنظيم ، فالسلطة ملزمة بدفع التعويض اللازم في حال انتهاكها لأي حق من من حقوق الاساسية للإنسان في حالة اذا تم ذلك بسبب سوء استخدام السلطات العامة في الدولة لصلاحياتهم بشكل يتنافى مع الحدود التي اوضحتها المواثيق العالمية بضرورة احترام الانسان وادميته، وبالنتيجة يكون لزاما" على الدولة اعادة تأهيلهم وتجريم المنتهكين ومعاقبتهم .

المحاضرة الرابعة

عنوان المحاضرة /شمولية حقوق الانسان

- لا يوجد تعريف ثابت وشامل لمفهوم حقوق الانسان وذلك لاختلاف الثقافات والشعوب، والانظمة الاقتصادية والسياسية في تعريفها للإنسان نفسه، ويختلف تعريف الانسان وفقا " لأيدولوجيات كل نظام على نحو مستقل فهو في النظام الرأسمالي يختلف عنه في النظام الاشتراكي او حتى في مفاهيم دول العالم الثالث .
- ان مفهوم شمولية وعالمية حقوق الانسان يعني: ان يكون لكل رجل وامرأة وطفل في كل انحاء العالم حقا "متساويا" في التمتع بحقوق الإنسان الأساسية بدون أي تمييز بسبب الدين او العرق او الراي او الجنس او اللون او اية مميزة اخرى . ومن اهم ما يميز هذا المفهوم هو انه يقوم على اساس الاعتراف بالقيمة والكرامة المتساوية لكل الافراد. وهو مفهوم تؤمن به جميع الاديان في العالم . الا ان الغرب لا يتعامل بنزاهة مع قضايا انتهاكات حقوق الانسان المسلم في البوسنة والهرسك، وجنوب تايلاند وكشمير والفلبين، او حتى افغانستان والعراق والشيشان والاراضي الفلسطينية المحتلة، وهذه النزعة التمييزية تهدد مبدأ شمولية قوانين حقوق الإنسان والتي تقوم على فكرة التعامل مع جميع البشر بالتساوي وبدون الالتفات الى اسس اخرى تتعلق بالدين أو اللغة أو العرق.
- وعليه فأن انتفاء الموضوعية من قبل العالم الغربي في التعامل مع قضايا حقوق الانسان يرهن على فشل الغرب في توفير دعائم مبدأ شمولية وعالمية حقوق الانسان .

اهم العقبات التي تواجه مفهوم عالمية حقوق الانسان هي :

١-العقبات الفكرية : وتنقسم هذه العقبات الى عقبات ايدلوجية واخرى حضارية وعلى النحو الاتي :

أ-العقبات الايدلوجية : وترجع هذه العقبات الى انقسام العالم على ذاته بين رأسمالي واشتراكي وعالم نامي، ومثال ذلك، وجود انفصال بين الحريات الشكلية والحقيقية في الدساتير الاشتراكية، بينما يؤمن العالم الغربي الرأسمالي بحقوق الفرد السيد، ولا زالت الدول النامية تعزف على وتر حق تقرير المصير .

ب- العقبات الحضارية : ان من اهم ما يواجه مفهوم عالمية حقوق الانسان، هو انه جاء بطابع غربي صرف، فمعظم الدول التي وقعت على الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨ كانت من الدول الغربية، ولم تمثل القارة السوداء سوى (٣ دول) هي (مصر -اثيوبيا-ليبيا) وهو ما يعكس عدم وجود أي تأثير للثقافات الافريقية او حتى الشرقية على صياغة المفهوم العام فقد تأثر الاعلان العالمي لحقوق الانسان بالمفاهيم والثقافات والتقاليد الغربية، اكثر من تأثره بمفاهيم الشعوب الشرقية، حيث لا وجود للفلسفات والقيم الدينية والاخلاقية الشرقية، لهذا كان الخلاف على الاعلان العالمي حول التعامل بقضايا المرأة وقرار مبادئ المساواة بين الجنسين والتي لا تتفق مع الفكر الفلسفي والثقافي الشرقي، ويظهر ذلك من خلال التمعن في معارضة مفهوم المساواة في الاعلان بين الرجل والمرأة مع احكام الشريعة الاسلامية المتعلقة بالزواج والطلاق والميراث .

٢- العقوبات المادية : وتنقسم العقوبات المادية الى عقبات اقتصادية وتقنية على النحو الاتي:

أ- العقوبات الاقتصادية : ان من اهم المشاكل التي تواجه العالم النامي هي مشاكل التي تواجه العالم النامي هي مشاكل الفقر والعوز ، اذ يكاد من الصعب تلبية الاحتياجات الاساسية للإنسان ، من غذاء ودواء وتوفير التعليم والرعاية الصحية اللازمة ، مما جعل الهوة (البعد الكبير) بين العالم المتحضر المتقدم صناعيا" والعالم الثالث النامي من اهم المشاكل التي ادت الى عدم مصادقة بعض الدول على الاعلان العالمي لحقوق الإنسان مما ادى بدوره الى ظهور عقبات تقنية .

ب- العقوبات التقنية : ان عدم قبول دول العالم بالاتفاقيات العالمية لحقوق الإنسان يؤثر سلبا" على فعاليتها ، وبالتالي امتناع العديد من الدول بالقبول بآليات الرقابة على مدى تنفيذها لالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان ، وفي هذا المجال ، يرى الباحثون ان (٣٥) دولة من الدول الافريقية فقط صادقت على العهد المتعلق بالحقوق المدنية والسياسية ، بينما (٢٠) دولة منها فقط قبلت حق الافراد في اللجوء الى لجنة حقوق الإنسان التي انشئت بموجب البروتوكول (الاتفاق) الاختياري.

المحاضرة الخامسة

عنوان المحاضرة /الكرامة الانسانية وحقوق الانسان

- الكرامة هي حق الفرد في أن يكون له قيمة وأن يُحترم لذاته، وأن يُعامل بطريقة أخلاقية . ومن خلال دراسة نصوص الاعلان العالمي لحقوق الانسان تبين ان روح هذا الاعلان جاءت لتجسيد قيم ومفاهيم كانت سائدة في معظم الاديان والحضارات السابقة، فالمادة الاولى من الاعلان العالمي مستمدة من مقولة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا)، ان كرامة الانسان كانت محور الحياة منذ بدء الخليقة، وكما هو ثابت لدينا نحن المسلمون ان الله تعالى بعد ان اتم خلق آدم عليه السلام امر جميع الملائكة ان تسجد له، الا ان ابليس رفض السجود، وبعدم سجوده حلت لعنة الله تعالى عليه، كما ان رفض ابليس للسجود كان من باب الانكار لكرامته لان خلق سيدنا آدم من طين وخلق ابليس من نار، وان احلال لعنة الله تعالى عليه، انما هي اقرار لسيدنا آدم بهذه الكرامة . وما كان ارسال الانبياء والرسل الى بني البشر الا اعترافا " ربانيا" بكرامتهم وتميزهم عن سائر المخلوقات التي خلقها الله عز وجل لذا فإن الكرامة الانسانية من أعز وانبل القيم التي حفظها الله تعالى لبني البشر وميزهم عن المخلوقات الاخرى .

- ان كرامة الانسان تعتبر الاساس في الحرب والعدل والسلام وهذه الكرامة لن تصان الا بوعي الافراد والمجتمع لمفهوم الكرامة الانسانية فالاحترام للأخر بغض النظر عن الاصل او الجنس او اللغة او الدين او النسب او الثروة كان تحديا " صارخا" للمجتمعات التي تسودها العنصرية التي تنظر للإنسان بصورة مجردة من أي حس أو

كرامة . وبهذا فان الكرامة الانسانية مرتبطة بالتححرر من الخوف ومن الحاجة، تنص المادة الاولى من الاعلان العالمي لحقوق الانسان الى ان ((جميع الناس يولدون احرارا" ومتساوين في الكرامة والحقوق وهم قد وهبوا العقل والوجدان، وعليهم ان يعاملوا بعضهم بعضا" بروح الآخاء))

- ويرى بعض الباحثين ان مفهوم الكرامة الانسانية يعني عبارة عن امتلاك الانسان للشرف والعزة والتوفير والحيثية التقويمية ويقسمون الكرامة الانسانية البشرية الى اصناف على النحو الاتي :

١- الكرامة الانسانية الطبيعية : وهي تلك التي منح الله تعالى الانسان بها دون استثناء قال وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي تَعَالَى ((وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)) الاسراء اية ٧٠ :

٢- الكرامة الانسانية الالهية : وهي عبارة عن ذلك الشرف والحيثية التقويمية التي يتم الحصول عليها بالسعي الاختياري في مسيرة التزكية النفسية وتحصي المعرفة وادراك الوجود والتقرب الى الله تعالى ، انها تلك الكرامة العظمى التي اشار اليها الله عز وجل في قوله تعالى ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) الحجرات اية ١٣

- يعتقد سقراط ان الكرامة الحقيقة للنفس انما تنبثق من العلم الذي هو ميراثها الحق، حيث بات على الروح التي تخلت عن محاولة فهم الكون، الهبوط الى اعماق نفسها، لكي تستنبط الحقائق الكامنة في النفس على شكل حالات بالقوة لكي تجعل النفس قادرة على الاحاطة بالمعرفة دون ان تقع اسيرة للمؤثرات الخارجية (التصديق بالخرافات بالأساطير والوقائع غير المنطقية التي لا تستند الى دليل علمي)

المحاضرة السادسة

عنوان المحاضرة / مسؤوليات والتزامات الانسان

-ان واجب حماية واحترام حقوق الانسان في يقع في المقام الاول على عاتق الحكومات والدول، التي تتمتع بمقادير من السلطة والسيادة على الافراد الذين يعانون من سيطرة الدولة عليهم، فالدول هي المتهم الاول في التقصير تجاه البشر، واساءة استخدام السلطة والتأثير السلبي على حقوق الانسان من قبل اجهزة السلطة العامة المختلفة في الدولة، ولهذا السبب فان الدساتير والمواثيق الدولية تخاطب الدول والحكومات ولا تعفيها من المسؤولية من محاسبة المعتدي من افراد السلطة على حقوق الانسان

- و الحقيقة التي يفرضها الواقع العملي، ان الدول ليست وحدها المسؤولة عن حماية واحترام حقوق الانسان حيث تقع على الافراد مهمة المساهمة في مساعدة الدولة على تطبيق قانون حقوق الانسان فالأفراد يعدون شريكا "اساسيا" للدول في احترام حقوق الانسان، ويتبين ذلك في ديباجة العهدين الدوليين (عام ١٩٦٦ / العهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية/ والعهد الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية) الذي يتكون من خمس فقرات، اربع منها مخصصة للدول والحكومات، وواحدة للأفراد ملقية عليهم واجبات حماية واحترام حقوق الانسان ازاء الافراد والجماعات الاخرى .

- حقوق الانسان وواجباته تختلف من وقت الى اخر والالتزام بها يختلف من وقت الى اخر ومن مجتمع الى اخر فكلما توجه المجتمع نحو التقدم والتحضر

كلما ازدادت أهمية هذه الحقوق والالتزامات، فالإنسان عندما يولد، يكسب مع ولادته حقوقاً" بدون التزامات تتمثل بالحق في الحياة والنمو الطبيعي وتوفير وسائل الراحة والصحة والحق في توفير المأكل والملبس وحقه في الاسم وغيرها من الحقوق التي تحافظ على إنسانيته، وبعد بلوغه سن السادسة أو السابعة من العمر يتمتع بحقوق أخرى بالإضافة بعض الالتزامات التي تتناسب مع قدراته الذهنية ووضعه الاجتماعي والقانوني، ومنها حق التعلم والعيش في جو ملائم واسرة ملائمة والعيش بمستوى معيشي مناسب، أما الالتزامات في هذه المرحلة فتتمثل في التزامات اجتماعية أكثر من كونها قانونية لكونه لم يبلغ السن القانوني بعد، وهي التزامات أخلاقية وأدبية، ومع بلوغ الإنسان السن القانوني يصبح إنساناً "كاملاً" ناضجاً" له كامل الحقوق وعليه كامل الالتزامات ويصبح عنصراً "مؤثراً" في المجتمع سلباً" كان أم إيجاباً" ولذلك يجب أن يتمتع بجملة من الحقوق الطبيعية والإنسانية المتفق عليها لدى أغلب المجتمعات في الوقت الحاضر .

نظريات الظهور الفلسفي لحقوق الإنسان : يستند الظهور الفلسفي لحقوق الإنسان الى اربع نظريات تاريخية سنبحثها تباعاً" :

١- نظرية القانون الطبيعي : وترى هذه النظرية ان القانون المستمد منه حقوق الإنسان هو قانون الطبيعة لان الفرد اسمى من الدولة والافراد بطبيعتهم احرارا ومتساوون، وهذه النظرية ترى بان قانون الطبيعة اسمى من القانون الوضعي (من وضع الإنسان) لأنها ارادة الهية عامة وشاملة .

٢- نظرية العقد الاجتماعي : ومفادها ان الحرية والارادة لا تخضع لقانون او نظام او اي سلطة من السلطات، بل تخضع لقانون الغاب، لان الانسان اراد تخلص نفسه من الشرور البدائية ومبدأ القوي يأكل الضعيف فاتجه الى الحرية .

٣- نظرية المصلحة العليا للمجتمع : ان مجموع مصالح الافراد تمثل المصلحة العليا للمجتمع فيجب ان لا تتعارض مصلحة الافراد مع مصالح المجتمع العليا، وافضل وسيلة لتحقيق ذلك هي اطلاق حرية الافراد وحماية حقوقهم ووضع الضمانات الكفيلة لتحقيق ذلك (المصلحة العليا للمجتمع)

٤- نظرية التضامن الاجتماعي : وهذه النظرية تنظر الى الانسان على انه كائن لا يستطيع العيش الا في وسط جماعة (مجتمع) وان رابطة التضامن (التآزر والتعاون) بين افراد هذا المجتمع تفرض على كل فرد ان يمتنع عن كل ما يخل بها، وتوجب عليه ان يدعمها ويقويها وحقوقه يتلقاها بوصفه انسان ضمن الجماعة .

المحاضرة السابعة

عنوان المحاضرة / خصائص وفئات حقوق الانسان

- ان انتهاكات حقوق الانسان من قبل الدول الاستبدادية على انشاء محكمة جنائية دولية خاصة (International Criminal Court) لمحكمة المجرمين الدوليين الذين غالبا " ما يفلتوا من العقاب والعدالة الدولية وقد اتفقت الدول على تأسيس المحكمة في روما عام ١٩٩٨ واصبحت جاهزة لممارسة نشاطاتها من ايلول ٢٠٠٣ ، لأن ظاهرة افلات المجرمين من العقاب ادت الى زيادة انتهاكات حقوق البشر في العالم .

- خصائص حقوق الانسان

- ١- انها حقوق لا تشتري ولا تكتسب ولا تورث، فهي ملك الناس لانهم بشر، وهي حقوق متأصلة في كل فرد
- ٢- انها واحدة لجميع البشر بغض النظر عن الدين او الجنس او الاصل الوطني او الرأي السياسي لان البشر ولدوا احرارا " وملتساوون في الكرامة والحقوق، وهذا ما يبرهن على عالمية حقوق الانسان
- ٣- حقوق الانسان لا يمكن انتزاعها وليس من حق احد ان يحرم شخصا " اخر من حقوقه حتى لو لم تعترف بها قوانين بلده

- ٤- حقوق الانسان ثابتة وغير قابلة للتصرف فلا يمكن الانتقاص منها او حرمان شخص مهما كانت الاسباب وحتى لو كانت القوانين في بلد ما لا تعترف بها لان ذلك لا يفقدها قيمتها
- ٥- حقوق الانسان في حالة تطور مستمر لأنها مرتبطة بالإنسان بصفته انسانا" وبما ان حاجة الانسان وارتفاع مستواه المادي في تطور يستوجب معه تطور الحقوق والواجبات
- ٦- لكي يعيش الناس بكرامة، يحق لهم ان يتمتعوا بالحرية والامن، ومستويات معيشية لائقة لان حقوق الانسان غير قابلة للتجزئة

فئات الحقوق : يمكن تصنيف الحقوق الى ثلاث فئات :

- ١- فئة الحقوق المدنية والسياسية وهي الجيل الاول من الحقوق، ومرتبطة بالحرريات وتشمل : الحق في الحياة والحرية والامن، عدم التعرض للتعذيب والتحرر من العبودية وحرية التفكير والضمير والدين
- ٢- فئة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وهي الجيل الثاني من الحقوق ومرتبطة بالامن، وتشمل : التعليم والعمل والمستوى اللائق للمعيشة والرعاية الصحية والمأكل والمأوى
- ٣- فئة الحقوق البيئية والثقافية والتنمية، وهي الجيل الثالث من الحقوق، وتشمل حق العيش في بيئة نظيفة خالية من التدمير، والحقوق الثقافية والاقتصادية

المحاضرة الثامنة

عنوان المحاضرة / حقوق الانسان في الفكر الاسلامي

- حقوق الانسان في الاسلام تعود الى طبيعة الاسلام نفسه وهذا يستلزم معرفة حقيقة الاسلام ومفهومه والمبادئ التي استند عليها .

الإسلام لغة : مصدر كلمة (اسلم) بمعنى اخضع واستسلم ، ومعنى دخل في السلم اي في الصلح .

الاسلام اصطلاحاً : هو التسليم لله تعالى وتفويض الامر كله اليه والانقياد لجلال الله وعظمته

حقيقة الاسلام : اخلاص الدين لله فلا معبود سواه .

مفهوم الاسلام : تخليص القلب من ادران الشرك، في الظاهر والباطن قال تعالى ((يبعثوني لا يشركون بي شيئا)) الآية 55 : وتحرير النفس من الرياء وممالاه الناس (مسايرة الناس في كل إلا لله)) الآية 04 ، وبذلك تتحرر النفس من كل خوف وتسمو تصرف) قال تعالى ((إن الحكم على كل شرك، فيصبح الناس احرارا" متساوين، سواسية كأسنان المشط فالإسلام ثورة الانسان على العبودية والطغيان ، فالحرية والمساواة نتيجتان متلازمتان لاعتناق الاسلام بوجود الصلة المباشرة بين العبد وربّه بلا وساطة وبأرادته حرة لا تتبع ارادة غيره سواء كانوا شفعاء او وسطاء فهي دعوة للتحرر واستقلال الارادة وحرية الرأي والفكر .

الادران هو ما يدور في الصدور من شكوك ووساوس الشيطان والدن او (السل) هو مرض معد يصيب الرئتين

حقوق الانسان والنظام الاسلامي : يعرف النظام الاسلامي : بانه مجموعة الأصول والمبادئ الكلية التي فرضها القرآن وقررتها السنة في تنظيم شؤون الحكم والتي طبقت في صدر الاسلام تطبيقا " واقعيا" مستقيما".

مبادئ النظام الاسلامي

المبادئ الكلية التي جاء بها النظام الاسلامي نذكر منها ما يأتي :

١- مبدأ العدل: وهو مبدأ عام ومجرد فهو من الاصول الكلية التي تطبقها كل حكومة اسلامية في مجتمعها فلا تختص به طائفة دون اخرى، ولا ينفذ في بلد دون اخر، بل يستوي فيه المسلم وغير
أَنْ تُؤْثِرُوا الْأَمَانَاتِ الْمَسْلُومِ، الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى، الْبَيْضَ وَالْأَسْوَدَ، الصَّدِيقَ وَالْعَدُوَّ قَالَ تَعَالَى ((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ)) النساء اية ٥٨

٢- مبدأ المساواة : قرره الاسلام مبدأ عاما " مطلقا" ومجردا" يطبق على الانسانية جميعا" بلا
تمييز بسبب اللون او الجنس او الدين او العقيدة ((ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير)) الحجرات اية ١٣

المحاضرة التاسعة

عنوان المحاضرة / مفهوم الحق وخصائصه في الفكر الاسلامي

الحق لغة : هو اصل الشيء واحكامه وصحته فالحق نقيض الباطل، وهو الثبوت والصحة والصدق

الحاقة : القيامة/ لأنها تحقق بكل شيء، والحق اسم من اسماء الله تعالى، وحقوق الله هو ما يجب علينا له

الحق اصطلاحاً: هو الحكم المطابق للواقع، ويسري ذلك على الاقوال والعقائد والاديان، فالأشياء تستبان بأضدادها وكل ما يخبر عنه من عناصر الأشياء كلها، أي: أقسامها، في الإخبار عنها، ثلاثة أقسام لا رابع لها:

إما: واجب وهو الذي قد وجب وظهر، أو ما يكون مما لا بد من كونه، كطلوع الشمس كل صباح، وما أشبه ذلك. وهذا يسمى في الشرائع "الفرض واللازم" وهو الحق المطلق

وإما ممكن، وهو: الذي قد يكون وقد لا يكون، مثل توقعنا أن تمطر غداً، وما أشبه ذلك، وهذا يسمى في الشرع: "الحلال والمباح" وهو الممكن بذاته والواجب بغيره

وإما ممتنع، وهو: الذي لا سبيل إليه، كبقاء الإنسان تحت الماء يوماً كاملاً وهذه التي إذا ظهرت من إنسان علمنا أنه نبي. وهذا القسم يسمى في الشرائع: "الحرام والمحظور" وهو الباطل المطلق

خصائص الحق في الفكر الاسلامي :

- ١- انه ثابت ٢- محدد ٣- واجب ٤- صحيح ٥- صادق
٦- لازم ٧- مطابق للواقع

كلمة الحق في القرآن الكريم : وردت كلمة الحق في القرآن الكريم (٢٢٧) وتأتي دائما بصيغة المفرد في اشارة الى احادية الحق وانه واحد ازلا" وابدأ" مهما تعددت الظواهر فالحق واحد في الامر نفسه وسنذكر بعض دلالات كلمة الحق في القرآن الكريم

١- استعملت كلمة الحق للإشارة الى احد اسماء الله الحسنی قال تعالى ((ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ ۚ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ)) الانعام اية ٦٢

٢- استعملت كلمة الحق للإشارة الى الرسالات السماوية وما انزل على الرسل والانبياء قال تعالى ((إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ)) البقرة اية ١١٩

٣- استعملت كلمة الحق للإشارة الى حكم الله تعالى في عباده قال تعالى ((إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَفْضُلُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ)) الانعام اية ٥٧

٤- استعملت كلمة الحق للإشارة الى الحق بمعنى الدين الثابت الملازم للمدين قال تعالى ((يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه

٥- استعملت كلمة الحق في عدة مواطن لوصف الاشياء التي تشتمل على خصائص الحق في التصور الاسلامي قال تعالى ((إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ)) ال عمران اية ٦٢

٦- وكذلك استعمال القرآن الكريم للفعل الماضي لكلمة الحق (حق-حققت) في شأن الكافرين والضالين وثبوت العذاب عليهم بسبب اعمالهم لانهم استحقوه بكفرهم ، بينما استعمل الفعل المضارع (يحق) مسلطا" على مفعول به في جميع المواطن قال تعال ((وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ)) يونس ايه ٨٢

فالمستمر الدائم دلالة بان الفعل الماضي هو العذاب على من يستحقه وانه مهما ظهر
الباطل فان الحق بدلالة الفعل المضارع - سيتجدد وينتصر عليه

المحاضرة العاشرة

عنوان المحاضرة / نظرية الحقوق

- حقوق الانسان حلقة متسلسلة وجزء من دائرة والنظرة الاحادية هي اكره
شيء وابغضه الى الفكر الاسلامي، والنظرة الشاملة العميقة هي احب شيء
الاسلام، واذا كانت حقوق الانسان هي جزء من نظرية الحقوق في الاسلام
فلا بد من معرفة نظرية الحق ومكوناتها في الاسلام وهي اجمالاً "اربعة
حقوق كما يلي :

١- حق الله تعالى على عباده

٢- حق العبد على نفسه

٣- حق العباد على بعضهم البعض

٤- حق البهائم على العباد

وتنقسم هذه الحقوق الى

١- فرض عين وفرض كفاية

٢- سنة عين وسنة كفاية

وليس في حق العبد على نفسه فرض كفاية ولا سنة كفاية وهي تجب على
المجموع ككل وليس العبد وحده كالصلاة والصوم وهي التزام جماعي
والسنة قد تكون سنة عين وسنة كفاية
إنها سنة عين ومثاله ما قالوا في صلاة الوتر

وسنة الكفاية : هي المندوب كالتراويح او الاذان في الجامع و رد السلام و يسمى المندوب : وهو ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه
فرض العين هو الذي طلب الشرع حصوله من كل عين، أي واحد من المكلفين، كالصلاة والصوم والزكاة وغير ذلك ويسمى ايضا " فالواجب العيني وهو ما طلب الشارع فعله من كل فرد من أفراد المكلفين طلباً جازماً كالصلاة والزكاة والصوم والحج وبر الوالدين وصلة الأرحام.... إلخ.

فرض الكفاية هو الفرض الذي إذا أدته فئة (كافية لصحته) من المسلمين سقط عن الباقي، وأما إن لم يؤده العدد الكافي من المسلمين فإنه يآثم كل من تخلف عنه ممن علموا به ولم يكن لتخلفهم عذر ويسمى ايضا " بالواجب الكفائي و هو الذي طلبه الشارع من مجموع المكلفين ، ولم يطلبه من كل واحد منهم، فإن قام العدد الذي يكفي سقط عن الباقي ، وإلا أثموا جميعاً.

الفرق بين فرض الكفاية وفرض العين

١- فرض العين يشاب فاعله وينال الاجر والشواب العظيم، وتاركه يحاسب على تركه لها.

٢- فرض العين لا يمكن أن يتحول إلى فرض كفاية. ولكن فرض الكفاية يمكنه أن يتحول إلى فرض عين مثال ذلك: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثلاً إذا رأيت إنساناً يرتكب معصية وكان لا بد من نهيها ولا يوجد مع ذلك الشخص إلا أنت فبذلك يتحول فرض الكفاية إلى فرض عين عليك.

المحاضرة الحادية عشر

عنوان المحاضرة / اقسام نظرية الحقوق

- الحقوق منها ما يكون اخرويا "محضا" مثل العرفان وهو العلم بأسرار الحقائق الدينية، والايمان
 - ومنها ما يكون دنيويا "محضا" / كلذات المأكل والمشرب والملابس والمناكح ، ومن الحقوق ما يكون اخرويا "لباذليه دنيويا" لقابليه (اي اخروي لمن يبذله في سبيل الله ودنيويا" لمن يقبله) مثل الاحسان بدفع المباح أو الإعانة عليه
 - ترتبط نظرية الحقوق بنظرية المصالح والمفاسد لان جلب المصالح ودرء المفاسد من حيث تعلقه بالحقوق له ضربان/ اي نوعان
 - الضرب الاول / ما يتعلق بحقوق الخالق كالطاعة والايمان ، وترك الكفر والعصيان وهو على ثلاثة اقسام
- ١- ما خالص لله تعالى مقل الايمان بما يجب الايمان به
 - ٢- مركب ما بين حقوق الله تعالى وحقوق عباده، كالزكاة والصدقات فهي قرينة الى الله من وجه، ونفع لعباده من وجه اخر
 - ٣- مركب ما بين حقوق الله تعالى ، وحقوق رسول الله ، وحقوق المكلف والعباد، وقد يشتمل على الحقوق الثلاثة مجتمعة كالأذان الي فيه الحقوق الثلاث. حق الله تعالى فالتكبيرات والشهادة بالوحدانية، واما حق رسول الله فالشهادة له بالرسالة، واما حق العباد فبالإرشاد الى تعريف دخول الوقت للصلاة

-الضرب الثاني / ما يتعلق بحقوق المخلوقين من جلب مصالح ودرء مفاسد وهو ايضا " ثلاثة اقسام

١- حقوق المكلف على نفسه مثل تقديمه لنفسه الكساء والمسكن والنفقات وحقوقه في النوم والافطار

٢- حقوق بعض المكلفين على بعض وضابطها قاعده ((جلب كل مصلحة واجبة أو مندوبة، ودرء كل مفسدة محرمة أو مكروهة)) قال تعالى (إن الله يأمر بالعدل والإحسان . وإيتاء ذي القربى ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) النحل اية ٩٠ ...

- حقوق المكلفين بعضهم على بعض هو موضوع اعلان حقوق الانسان العالمي، لان عامة الحقوق التي وردت فيه داخلة تحت هذا القسم ، بينما حقوق الانسان في الاسلام لا تقتصر على هذا القسم وحده

حقوق بعض المكلفين على بعض وهي على نوعان :

١- حقوقهم على بعض في حياتهم / امثلة كثيرة منها ، التسليم عند القدوم (السلام) وعيادة المرضى، والاعانة على البر والتقوى، وعلى كل مباح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وانظار المعسر، والتجاوز عن الموسر والتجاوز هو (المسامحة في الاقتضاء والاستيفاء وقبول ما فيه نقص يسير)

٢- حقوقهم على بعض بعد الممات / مثل اكرامهم وغسلهم وحملهم وتكفينهم ودفنهم وتوجيههم الى القبلة والصلاة عليهم والدعاء لهم والزيارة والاستغفار

حقوق البهائم والحيوان على الانسان وهو ان ينفق عليها نفقة مثلها ولو مرضت او كبرت بحيث لا ينتفع بها، والا يحملها مالا تطيق، ولا يجمع بينها وبين ما يؤذيها من جنسها، او من غير جنسها بكسر أو نطح أو جرح ، وان يحسن ذبحها اذا ذبحها، ولا يمزق جلدها ولا يكسر عظمها .

